الباب الثانى

مهارة الكتابة واستراتجية تعبير الصور

ا. الدراسة السابقة

قد استفاد الباحث في هذا البحث ما يتعلق بهذا الموضوع منها:

١. علي صادقين (٣١٠٣٠٤٩) "وسائل الصورة وتأثيرها في فهم النص العربى للتلاميذ بمدرسة الأسرار الثانوية الأهلية سمارانج"

وتدل نتيجة هذ البحث على: أن الفرضية التي أقدمها في هذا البحث فهي وسائل الصورة لها أثر كبير على فهم النص العربي.

٢. نوفيبانتي (٣١٠٢٠٣٤) "دراسة مقارنة بين الفصل يستخدم الوسيلة ولايستخدمها في مادة الفقه في الفصل الثاني بالمدرسة العالية الحكومية ٢ سمارنج سنة ٢٠٠٥/٢٠٠٦"

وتدل نتيجة هذ البحث على: أن الفرضية التي قدمها الباحثة في هذا البحث فهي يوجد الاختلاف بين فصل يستخدم الوسيلة والذى لا يستخدمها في مادة الفقه في الفصل الثاني بالمدرسة العالية الحكومية ٢ سمارنج سنة ٢٠٠٥/٢٠٠٦.

٣. معينة (٣١٠٣٢٠٤) "تنفيذ تعليم اللغة العربية باستخدام وسائل الصورة في مدرسة "هداية الله" الإبتدائية الإسلامية سمارنج"

وتدل نتيجة هذا البحث على: أن تنفيذ تعليم اللغة العربية باستخدام وسائل الصورة في مدرسة "هداية الله" الإبتدائية الإسلامية سمارانج ناجح وكامل.

٤. أديب خيرانى (٣١٠٥٢٢٦) "محاولة ترقية قدرة التلاميذ على مهارة الكتابة بوسيلة صورة متسلسلة في الفصل الثامن " أ " بمدرسة الثانوية ابتداء الفلاح بقدس"

وتدل نتيجة هذا البحث على: أن استخدام وسيلة صورة متسلسلة بالمدرسة الثانوية ابتداء الفلاح بقدس يأثر على استطاعة الطلاب في كتابة اللغة العربية.

وفي هذا المجال يريد الباحث أن يبحث في تعليم مهارة الكتابة باستخدام استراتجية تعبير الصور لدى الطلاب في الصف الأول بالمدرسة العالية الحكومية الثانية سمارانج. وأما الذي يميز هذا البحث بما في الدراسة السابقة من البحوث فيعني يريد الباحث أن يبحث بحثا نوعيا (Kualitatif)، ويريد الباحث أن يعرف اجرءات تعليم مهارة الكتابة في درس اللغة العربية في الصف الأول باستخدام طريقة تعبير الصور.

ب. مهارة الكتابة

١. مفهوم مهارة الكتابة

المهارة مشتقة من مهر – يمهر – مهرا ومهورا– ومهارا – ومهارة الشيء وفيه وبه يقال مهر في العلم.[١٧] وهي بمعنى حذق فهو ماهر. والمهارة في اللغة العربية تحتوي على القدرة الأربعة – كما عرفنا – و هي الاستماع والكلام و القراءة والكتابة. ومن هنا نعرف أن الكتابة هي من إحدى المهارات المصدرية في الحصول على اللغة الأجنبية.

والكتابة لغة هي عملية رسم رموز الأصوات والمعانى.[١٨] واصطلاحا هي ما يشتمل الخط والإملاء والتعبير. لأنها الأدات الرمزية المستعملة للتعبير عن الأفكار بالكتابة[١٩]. الكتابة بمعناها العام على صلة وثيقة بفروع اللغة باعتبار خاص بكل فرع. فهي إما أن تعني التعبير الكتابي عن فكرة الكاتب لفظا و أسلوبا. و إما أن تعنى الأدات الرمزية للتعبير عن الفكرة رسما إملائيا. وإما أن تعنى تجويد هذه الأدة تجويدا خطيا.[٢٠]

وأما لفظ الكتابة في اللغة العربية فتدل على معان كثيرة. وهي تطلق لفظة الكتابة على عدد من الأنظمة الكتابية الصورية والكتابة الإيديوغرافية والكتابة المقطعية

---

[١٧] لويس معلوف، ***معجم المنجد***، (بيروت: دار المشرق)، ص. ٧٧٧.

[١٨] مجدى وهبه وكامل المهندس، ***المعجم المصطلحات العربية***، (لبنان: مكتبة لبنان، بدون سنة) ص. ٢٠٦

[١٩] محمود على السمان، ***التوجيه في تدريس اللغة العربية***، (بدون مكان: دارالمعارف، ١٩٨٣) ص. ١٤٩– ١٥٠

[٢٠] حسين سليمان قورة، ***دراسة تحليلية وموقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي***. (مصر: دار المعارف، ١٩٨١) ط.١. ص. ٢٦٨

والكتابة الألفبائية. ومن ناحية أخرى تستخدم لفظة الكتابة لتشمل جانبا من المهارات. وتستعمل بمعنى الرسم الإملائي وبمعنى التجويد الخطي وبمعنى التعبير التحريري أو الأدبي.[٢١] والكتابة هي وسيلة من وسائل الاتصال اللغوي بين الأفراد مثلها في ذلك مثل الاستماع والكلام والقراءة.

إن الكتابة طريقة يمكن بها توثيق النطق ونقل الأفكار والأحداث إلى رموز يمكن قراءتها حسب نموذج مخصص لكل لغة. بدأ الإنسان الكتابة عن طريق الرسم ثم تطورت هذه الرموز إلى أحرف لكى تختصر وقت الكتابة.

لقد بدأ الإنسان الكتابة مستخدم الوسائل المتاحة لديه حيث بدأ باستخدام النقش على الحجر لتدوين ما يريده ثم انتقل إلى الكتابة على أوعية أخرى كالرق والبردي والورق الذي اخترع في بداية القرن الثاني. ثم ما لبث به الإنسان الأكثر تقدما أن اخترع الآلات التي تساعده على الكتابة مثل الآلات الكاتبة والمطابع وأخيرا أصبح الإنسان يسخدم الكتابة من خلال أجهزة متقدمة جدا مثل الحواسيب وأصبح يتعامل اليوم بما يسمى الكتب الإلكترونية.[٢٢]

ومن التعريف السابق أن الكتابة هي ما يشتمل على الخط والإملاء والتعبير. لأنها الأدات الرمزية المستعملة للتعبير عن الأفكار بالكتابة إذ فيها تسجيل الحروف والكلمات والجمل على الأوراق والألواح وغيرها.

والكتابة هي وسيلة من وسائل الاتصال اللغوي بين الأفراد مثلها في ذلك مثل الاستماع والكلام والقراءة. والمراد بالكتابة في هذا البحث هي مهارة من مهارات اللغة العربية المستعملة في المدرسة العالية الحكومية الثانية سمارانج. وبها يتعلم التلاميذ التعبير الكتابي أو التحريري عما في شعوره وأفكاره باللغة العربية.

كما عرف الباحث أن أهمية الكتابة في تعلم اللغة العربية هي القدرة على فهم المعلومات عند الكتابة والترجمة. وفهم المفردات وأنماط الجمل وأساليبها في التدريب. واستخدمه الطلاب في الكتابة والترجمة. والغرض من تدريس الكتابة هو تعويد الطلاب حسن التعبير عما يجول في نفوسهم وما يقع تحت حواسهم بعبارة صحيحة فصيحة

---

[٢١] على محمد القاسمى، ***اتجاهات حديثه في تعليم العربية للناطقين باللغات الاخرى***. (الرياض: المملكة العربية السعودية، ١٩٧٩) ص. ٢٣٨

[22] Diambil (28/8/2010) dari: http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D8%A9

بليغة مطردة خاصة في اللغة العربية. وفي ذلك فوائد كثيرة فهي تربية الطلاب قوة البيان والشرح، فتكون آراءهم واضحة رائعة. وبذلك يصلون إلى الإبانة عن أغراضهم من غير أن يخشوا من المخاطب لبسا أو خلطا.

ومن ثم يحتاج المعلم إلى طريقة التدريس المناسبة لإلقاء المادة الدراسية لكى يسهل قبولها عند التلاميذ. فلا ينبغي للمعلم أن يكتفي بسلطة المادة الدراسية وفهما فحسب. بل إنما يلزم له أن يعرف كيف يفهم التلاميذ المادة الدراسية التي علمها المعلم. لأن التدريس فيه إرسال العلم والفهم من المدرس الإيجابي إلى الطلاب المتلقين.

٢. الاساس لتعليم مهارة الكتابة

من الناحية النظرية، كانت مهارة الكتابة من إحدى المهارات العربية المهمة الصعوبة خاصة لدى الطلاب الأجنبيين غير العرب. وهى تعتبر من الوظائف الأساسية للمدرسة ليجعلهم ماهرين فيها. وضعت هذه المهارة في الموقع الأخير من الأخر يعني بعد تعلم المهارات الثلاث الأخرى قبلها (الاستماع والكلام والقراءة). وكان التعبير إما شفهيا أو تحريريا والكتابة من أغراض التعليم اللغوية. ومهارة الكتابة تحتاج إلى القدرة اللغوية والقدرة على التفكير والمنطق، فلذلك كانت مهارة الكتابة هي مهارة تنظيم التفكير والتعبير.

وهذه هي المهارة اللغوية الانتاجية التي تحتاج إلى الشروط المتصلة بالعناصر. أما شروطها فمنها القدرة على الفروع اللغوية كالمفردات والقواعد (النحو والصرف) والبلاغة والإملاء وغير ذلك. وأما العناصر فيها فهي كمثل القدرة على التفكير وكتابة الحروف وحالة سيكولوجيا الكاتب والعادة وكيفية التفكير والعلم والمعرفة لدى الكاتب، كلها تأثر الكاتب في تسجيل كتابته.[٢٣]

وكذلك أن الكتابة هي المهارة الرابعة من حيث ترتيب في التعليم، وذلك لأنها تفترض في الدارس العربي بوصفها لغة أجنبية أن يحذق عناصر أساسية فيها قبل أن يطلب منه أن يعبر كتابة عن أفكاره بصورة سليمة[٢٤]. فالكتابة – إذن — تقوم أعلى

---

[23]Diambil (31-12-2010) dari:
http://ashole.com/sp/23.5678.9756/html://users+arabic+trans=posts=247389=688=786.

[٢٤] إمام بن محمد سعود الإسلامية، ***الطرق العامة في تدريس اللغة***، (المملكة العربية السعودية: دار الكتب العربية، بدون سنة)، ص. ٥١.

درجة في مستويات المهارة اللغوية. وفي ناحية أخرى، كل شيء يجري بعمليات مستمرة ولا يأتي ارتجالا على وصفه المتكمل، وكذلك مهارة الكتابة تحتاج إلى ثلاث مهارات أخرى كالوحدة الكاملة.

٣. عملية تعليم مهارة الكتابة

أما الخطوات لتدريب الكتابة فهي كما يلي:

أ) التمثيل(Mencontoh): أولا تعلم التلاميذ الكتابة ليدرب نفسها كتابة صحيحة، ثانياتعلم التلاميذ الكتابة ليدرب نفسها هجاء صحيحا، ثالثاتدرب التلاميذ على استخدام اللغة صحيحا فصيحا.

ب)الاستخراج (Reproduksi): هوأن يكتب التلاميذ الدرس كما تعلمه بالتكلم.

ج) الإملاء(Dikte): يشتمل على الضربين، أولا إملاء حيث أعدّ المعلم قبله المادة أو كان الإملاء معهودا. ويعلم التلاميذ المادة التي يملأها. وثانيا إملاء حيث لايعدّ المعلم المادة قبله أو كان الإملاء غير معهود. والتلاميذ لايعلمون المادة التي يملأها.[٢٥]

وينقسم الإملاء إلى ضربين وهو:

١) الإملاء المنظور: في هذا النمط من النشاط، يقوم المعلم بمناقشة نص قرائي قصير وبعد التأكيد من فهم الدارسين للنص واستيعابهم له. يقوم بتدريبهم على قراءته ثم يقوم بإملائه عليهم. وينبغي أن يتم التركيز فيه على المعنى بحيث لاتقدم مفردات جديدة لايعرفها الدارسون لمجرد أنها توافق قاعدة إملائية يريد المعلم تدريب الدارسين عليها.

٢) الإملاء الاختباري: يهدف الإملاء الاختباري إلى تدريب الدارسين على قواعد إملائية مختارة من خلال نصوص تملى عليهم لم يطلعوا عليها من قبل، وينبغي عند اختبار نصوص الإملاء الاختباري التقيد بمبدأ الدرجة وذلك بتقديم نصوص يستطيع الدارسون كتابتها دون مشقة كبيرة لأنها تتناسب مع ما تعلموه في المراحل السابقة. كما يجب أن لاتكون الصعوبات الجديدة المتعددة تثبط همم الدارسين وتجعلهم ينفرون من درس

[25] Ahmad Fuad Efendi, *Op. Cit*, hlm. 138-139.

الإملاء ويفضل عادة التقيد بمنهج أو كتاب دراسي أعد خصيصا لهذا الغرض تقدم فيه القواعد الإملائية في سهولة ويسر.[٢٦]

د) إعادة التركيب(Rekombinasi): هو تدريب ضم الكلمات التي تقوم بنفسها حتى الجملة الطويلة المفهومة. وأما التحول (Transformasi) فهو تدريب تغيير الكلمات من الكلمات الإيجابية إلى الكلمات السلبية.[٢٧]

٤. اهداف تعليم مهارة الكتابة

ومن المعلوم أن مهارة الكتابة هي المهارة الرابعة من حيث ترتيب في تعليم اللغة وفيها يشتمل على ثلاثة عناصر وهي:

أ. مهارة ترتيب حروف الهجائية: كما عرفنا أن الحروف الهجائية هي ثمانية وعشرون، وأما الستة فمنها لم تصل بحروف أخرى بعدها هي (ا د ذ ر ز و) واثنان وعشرون تستطيع أن توصل بحروف أخرى بعدها. وصورة الحروف العربية مختلفة بالحروف اللاتينية وهي في مقدمة الكلمات وأثنائها وآخرها، وأيضا في كتابتها وهي من اليمين إلى اليسار أما الحروف اللاتينية فعكسها وهي من اليسار إلى اليمين.

ب. الهجاء: هي قاعدة لتصوير الصوت (كلمة أو الكلم) في الكتابة (الحروف) في استعمال علامة الترقيم. الهجاء يسمى أيضا تلفظ الحروف واحدا فواحد. ومهارة الهجاء واحدة من محاولات ترقية لقدرة في مهارة الكتابة.[٢٨]

ج. الإنشاء: وينقسم إلى نوعين: أولا الإنشاء الموجه ويسمى أيضا الإنشاء الأسهل لأن التلاميذ يتقدمون بترتيب الحروف، ثم الكلمة، والكلم. ثانيا الإنشاء الحر ويسمى أيضا الإنشاء الصعب لأن من يكتبها قادر على كتابتها هو الذي يستطيع أن يستعمل اللغة العربية جيدا.[٢٩]

٥. تدريس الإنشاء الموجه

---

[٢٦] *مذكرة الدوالتربوية*، معهد العلوم الإسلامية والعربية في إندونيسيا، ١٤٠٦

[27] Ahmad Fuad Efendi, *Op. Cit*, hlm.138-139.

[28] Drs. Ahmad Izzan, M.Ag, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: Humaniora, 2007), hlm. 181- 184.

[29] Radliyah Zaenuddin, dkk, *Metodologi & Strategi Alternatif Pembelajaran Bahasa Arab*, (Yogyakarta: Pustaka Rihlah Grup, 2005), hlm. 81.

وأما تعريف الإنشاء فهو مصدر من أنشأ-ينشأ-إنشاء الشيء أى أحدثه وأنشأ الحديث أوالكلام أى وضعه وابتدأه، وأنشأ فلان دارا أى بدأ بناها[٣٠]. واصطلاحا هو وإفصاح الإنسان بلسانه أو قلمه عما في نفسه من الأفكار والمعاني. ويقال أيضا أنه هو القالب الذي يصب الإنسان أفكاره. ويعبر عن مشاعره أحاسيسه، وهو أيضا علم يعرف به كيفية استنباط المعاني وتأليفها مع التعبير عنها بلفظ لائق بالمقام[٣١].

وينقسم الإنشاء إلى قسمين وهو كما ذكر في السابق. وفي هذا البحث يخص الباحث في الإنشاء الموجه كبؤرة في بحثه لدى التلاميذ في الصف الأول من المدرسة العالية الحكومية الثانية سمارانج لما هو أسهل من أنواع الكتابة الأخرى.

وأما طريقة تدريس الإنشاء الموجه، فعند Jupp و Milne أن تدريس الكتابة في المرحلة الأولى يستعمل طريقة الإنشاء الموجه. وأما طريقة تدريسها فهي: ١) تعريف المادة؛ ٢) تعريف القواعد المدربة؛ ٣)التدريب على القواعد شفهية شديدة مقوية؛ ٤) القرأة على أمثلة التأليف؛ ٥) التدريب على القواعد؛ ٦) البحث في الإنشاء؛ ٧) كتابة الإنشاء.

ويعطي"Ardiana" الطريقة الأخرى في تعليم الإنشاء الموجه وهي:

١. مرحلة كلام الكتابة، وهذه مرحلة قبل الكتابة. في هذه المرحلة كان التلاميذ يناقش عن موضوع الكتابة
٢. مرحلة استماع الكتابة. وفي هذه المرحلة ينال التلاميذ القراطس من المعلم، وهم يعلقون ما كتبه أصدقائهم ويصححونه. ثم يتدربون على القواعد والمفردات المعلقة بالموضوع الذي كتبوه.
٣. المناقشة المفرقة. وبعد مناقشة الفصل يناقش التلاميذ مفرقة مع أصدقائهم.
٤. كتابة الإنشاء. ويكتب التلاميذ الكتابة الموافقة بما ناقشوه.

---

[٣٠]لويس معلوف، *المرجع السابق*، ص. ٨.٧.

[31]Kustiwan Moh. Mansur, *Pedoman Penerjemah Arab Indonesia-Indonesia Arab*, (Jakarta: Moyo Segoro Agung,2002), hlm. 1-2.

٥. مرحلة التقوية. والمعلم يصحح ما كتبه التلاميذ. وأما الأخطاء التي يستطيع التلاميذ تصحيحها فيعطي المعلم العلامة فيها[٣٢].

ج. استراتيجية تعبير الصور

١. تعريف استراتيجية التعليم الفعالي

هناك اصطلاحات عن التعليم التي تنبغي للمعلم معرفتها، وهي:

أ. المدخل، وهو جمع الغرض أو رأي عن حقيقة اللغة وتعليمها[٣٣].

ب. الطريقة، وهي الخطة التي يرسمها الفرد ليحقق بها هدفا معينا من الأعمال في أقصر وقت. والطريقة في التربية هي الخطة التي يرسمها المدرس ليحقق بها هدفا معينا من أعمال التعليم في أقصر وقت من جانبه ومن جانب التلاميذ. وأما طريقة التعليم فهي النظام الذي يسير المدرس في إلقاء درسه ليواصل المعلومات إلى أذهان التلاميذبشكل محسن أغراض التربية.[٣٤]

ت. التقنيقية، وهي مجموعة واسعة من التدريبات والأنشطة أو الواظفات المستحدمة في الفصول الدراسية اللغوية لتحقيق أهداف الدرس.

"Any of a wide variety of exercises, activities, or task used in the language classroom for realizing lesson objecitives"[35].

ث. الاستراتيجية، وهي الطرق المحددة والتصميمات المخططة لمراقبة بعض المعلومات وتلاعبها.

"Strategies are specific methods, planned designs for controlling and manipulating certain information"[36].

ورأى "إمام معروف" في كتابه Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Aktif أن تعريف الاستراتيجية الأنشطة الخاصة المطابقة في الفصل المناسبة بالطريقة والمدخل المختارين[٣٧].

---

[32]Diambil (15/03/2011) dari: http://scribde.com/#!/83273+48+875GH435+KSJ85/Metode-Pembelajaran-Menulis_files

[33]Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat Malang, 2005), hlm. 7.

[٣٤]محمد ينوس وقاسم بكر، ***التربية والتعليم***، (فونوركو:معهد الإسلامية الحديثة، دون سنة)، ص.١٢.

[35] Brown, H. Douglas, *Teaching By Principle And Interactive Approach To Language Pedagogy*, Second Edition, (New York: Pearson Education, 2001), page. 16.

[36] *Ibid*, page 210.

وأما استخدامها فاستخدمت الاستراتيجية –في بدايتها– في أجل العسكرية. وهي من اللغة اليونانية "*Strategos*" بمعنى القادة أو العلم القائدي. وفي مرحلة التربية، وهي الفن أو العلم لتحقيق الهدف بفعالية وكفاءة[٣٨]. وقد تستخدم الطرق التعليمية المتنوعة لتحقيق استراتيجية واحدة. ويمكن تحقيق برنامج منظم من قبل المعلمين في تعليم واحد يستخدم الطرق المختلفة من محاضرات ومناقشات جماعية والسؤال والجواب.

ومن هذا التعريف، فتكون الطريقة من أحد عناصر التعليم المهمة في استراتيجية التعليم. وأما العناصر الأخرى كمثل مصادر التعليم وكفاءة المعلم والمتعلم والوسائل والمادات التعليمية وغير ذلك فكلها من العناصر المؤثرة لنجاح استرتيجية التعليم.

إذن، أن الاسترتجية هي"*A plan of operation achieving something*" والطريقة هي "*A way in achieving something*".[٣٩] وأما استراتيجية التعليم فهي خطط أو طرق توضع لتحقيق هدف معين على المدى البعيد اعتماداً على التقنيقيات والإجراءات السليمة في استخدام المصادر المتوفرة في المدى القصير.

٢. مفهوم استراتيجية تعبير الصور

١) مفهوم التعبير

والتعبير هو القالب الذي يصب به الإنسان أفكاره بلغة سليمة وتصوير جميل، وهو الغاية من تعليم اللغة. ففروع اللغة كلها وسائل للتعبير الصحيح بنوعَيه الشفهي والتحريري. وهي من دلائل ثقافة الطالب على التعبير عن أفكاره بعبارة سليمة بليغة، ولذلك كان التعبير من أهم ما يجب أن يهتم به معلم اللغة العربية. وغرض التعبير يتمثل في تعويد التلاميذ على حسن التفكير.[٤٠]

---

[37] Imam Makruf, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Aktif*, (Semarang: Need's Press, 2009), hlm. 98.

[38] Anas Sudjino, *Strategi Penilaian Hasil Belajar*, (Jakarta: PT Rosda Kraya, 2002), hlm. 156-157.

[39] Wina Senjaya. *Strategi Pembelajaran; Berorientasi Standar Proses Pendidikan*, (Jakarta: Kencana Prenada Media Group), hlm.12

[40] Diambil (31/12/2010) dari: http://www.ahsas.net/vb///showthread.php?t=9834

وعند الباحث أن التعبير الناجح هو ما يعبره المتكلم إلى المستمع ويقابل المستمع مثل ما عبره المتكلم على فكر متساوي. فلذلك ينبغي للمتكلم أن يستعمل اللغة الموافقة بالمستمع ويفهمه إليه فهما جيدا في تعبيره.

ب)مفهوم الصور

جاء في لسان العرب لابن منظور، مادة (ص. و. ر) الصورة في الشكل، والجمع صور، وقد صوره فتصور، وتصورت الشيء توهمت صورته، فتصور لي، والتصاوير: التماثيل.قالابن الأثير: الصورة ترد في لسان العرب (لغتهم) على ظاهرها، وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته، وعلى معنى صفته، يقال: صورة الفعل كذا وكذا أي هيئته، وصورة كذا وكذا أي صفته.[٤١]

إن الدارس للأدب العربي القديم لا يعثر على تعبير الصورة الشعرية في التراث الأدبي بالمفهوم المتداول الآن، وكما في القديم لا يخلو من ضروب التصوير لأنّ الدرس النقدي العربي كان يحصر التصوير في مجال البلاغة المختلفة كالمجاز والتشبيه والاستعارة.

لقد ركزت أكثر التعريفات النقدية للصورة على وظيفتها ومجال عملها في الأدب، ويلاحـــظ الأستاذ الدكتور أحمد علي دهمان: "أن مفهوم الصورة الشعرية ليس من المفاهيم البسيطة السريعة التحديد، وإنما هناك عدد من العوامل التي تدخل في تحديد طبيعتها: كالتجربة والشعور والفكر والمجاز والإدراك والتشابه والدقة ... فهي من القضايا النقدية الصعبة، ولأن دراستها (الصورة) لا بد أن توقع الدارس في مزالق العناية بالشكل أو بدور الخيال أو بدور موسيقى الشعر كما هو في المدارس الأدبية".[٤٢]

وتنقسم الصور في مفهومها إلى قسمين: القسم الأول هو الصور المتحركة والقسم الثاني هو الصور الساكنة.

---

[41] Diambil (31/12/2010) dari: http://kenanaonline.com/users/azazystudy/posts/125467
[42] *Ibid.*

فالأول تقتصر الخيالة (السينما) في أثرها التربوي على عرض الأفلام بعكس التلفاز الذي تمتد خدماته التربوية لتشمل عرض الأفلام وغيرها. وتتميز الخيالة (السينما) بأن لها أجهزة عرض متنقلة يمكن للمدارس اقتناؤها واستخدامها في عرض لخدمة مناهجهم الدراسية. والخيالة (السينما) تشمل الناطقة منها والصامتة مع وراعاة أن الأولى أعم فائدة وأكثر فاعلية في مواقع التدريس نظرا لاشتمالها على الصورة والحركة والصوت بخلاف الثانية التي تقتصر على الصورة والحركة.

أما القسم الثاني وهو الصور الساكنة فيشمل القطعة الشريطية (Filmstrip) سواء أكانت ناطقة أم صامتة، والصور الفتوغرافية، والرسوم المبسطة المعبرة، والرسوم التخطيطية كالخرائط والرسوم البيانية والكاريكاترية، وكلها ذات أهمية خاصة في موقع التدريس، بل قد تكون الصورة في بعض المواقف أبلغ تعبيرا عما تشير إليه من رسالة مطولة. وأن بعضها يفضل البعض الآخر في استخدامه بإحدى المراحل التعليمية.[٤٣]

وأما استخدام الصور في التعبير عن القصص المصورة فيعد قبل الدرس مجموعة من الصور المتسلسلة منفصلة أو في قطعة شريطية بحيث تحكى بتسلسلها قصة من القصص، ثم يقوم الطلاب بعرضها عرضا منظما على السبورة أو عن طريق آلة عرض القطع الشريطية (Filmstrip Projector) وبعد العرض يطلب إليهم التعبير الشفوي أو الكتابي عما شاهدوه في قصة متسلسلة من عند أنفسهم[٤٤].

ج) مفهوم استراتيجية تعبير الصور

رئت راضية زين الدين أن هناك استراتيجيات كثيرة في تعليم مهارة الكتابة في اللغة العربية، منها مشاركة الكتابة الفعالة، وتعبير الصور، والمفاهم الرئيسية، وكتابة النشرات، وكتابة المعلومات، وانعكاس الموضوع، والمذاكرة

---

[٤٣] حسين سليمان قورة، *المرجع السابق*، ص. ٣٥٠-٣٥٣

٤٤ *نفس المرجع*، ص. ٣٥٦

الموجة[٤٥]. وفي هذا المجال سيقدَّم البيان عن استراتيجية تعبير الصور وكيفية تطبيقها في تعليم الكتابة في اللغة العربية.

تعبير الصور هو وسيلة مثالية لممارسة المفردات العربية في جميع أنواع الحقول. والصور تقدم للتدريبات اللغوية وتصير نفيسة في الفصل الدراسي لحفز النقاش وتعطي التشكيلة المهمة في التدريس. وهي تعطي المعلم الوسيلة المريحة اللينة لاختبار شيئ متنوع في الامتحان النهائي.[٤٦]

أما استراتيجية تعبير الصور فهي أن يتعرف الطلاب على الصور التي استعدها المعلم وجعل الكتابة الفعالية في وقت معين. ثم يقرأ أحد الطلاب أمام الفصل والأخر أن يصححها في مجال قواعدها.

التعبير المصور هو وسيلة لزيادة القدرة التعبيرية عند الدارسين. وذلك بتقديم صورة لهم وفيها بعض المناظر. ثم تقدم لهم أسئلة يجيبون عليها. وبعد نهاية الأسئلة يمكنهم التحدث عما شاهدوه.

يستطيع المعلم أن يجعل من التعبير المصور بوصفه تدريبا شفويا موجها، نشاطا كتابيا يعقب مرحلة التدريب الشفوي. ويجد المعلم نفسه عند استخدام الصور في التعبير الشفوي أمام خيارين.

الخيار الأول هو أن يستخدم صورا معدة مسبقا مثل الصور التجارية الجاهزة، وفي هذه الحالة يستحسن أن تعلق الصور على السبورة أمام الفصل أثناء الدرس.

والخيار الثاني هو أن يقوم المعلم برسم الصور بنفسه، وهي عادة تكون عبارة عن رسومات تطيطية بسيطة تحكي قصة ويجد أن يستعين المعلم ببعض الطلاب في الرسم إذا كان غير واثق من قدرته على الرسم.[٤٧]

---

[45] Radliyah Zaenuddin, dkk, *Op.Cit.*, hlm. 82-88.

[46] Acquired (at 6/25/2011) from: Cristina C. B., *Picture Description, Guidelines, Techniques, And Exam Tips,* on http://www.flo-joe.co.uk/picture+description.html

[٤٧] عبد المنعم سيد عبد العال، ***طرق تدريس اللغة العربية***، (دون الناشر: مكتبة غريب، دون سنة)، ص. ١٢٧

والخطوات من هذه الاستراتيجية هي كما تلي[٤٨]:

١. قسم الاستعداد:

- أن يستعد المعلم الصور المناسبة بالموضوع الذي يعلم به.

٢. الخطوات في تحقيق هذه الطريقة:

- أن يضع المعلم الصور على السبورة.
- أن يشرح المعلم عن تلك الصور وتربيب القصة منها.[٤٩]
- أن يقسم المعلم الطلاب إلى فروق كثيرة.
- أن يطلب المعلم كل فرقة كتابة المفردات الكثيرة فيما ببحثونه عن تلك الصور.[٥٠]
- أن يتعين الطلاب (في كل فرقة) الصور ويجعلوا منها الكتابة الإنشائية المنطقية المرتبة في وقت معين.
- أن يقرأ أحد الطلاب ما كتبه أمام الفصل وكذلك يقترح المعلم وسائر الطلاب الأخرين عما قرأ من ناحية القواعد.
- أن ينتهي المعلم التعليم بشرح الأخطأ في كتابة الطلاب (Comment mistakes)[٥١]

واستراتيجية تعبير الصور هي من إحدى استراتيجيات تعليم اللغة العربية التي منها يصبح الطلاب أن يلقوا أفكارهم وأرائهم عما ألقاه المعلم حيث ما استطاعوا باستخدام وسيلة الصور[٥٢]. وكانت هذه الاستراتيجية من خير الاستراتيجيات لدى الطلاب في ايجاد موضوع قصة مرتبة[٥٣]. ترجى هذه الاستراتيجية علاجا عن النواقص التي تمكن أن تكون في المناهج التي استخدمها المعلم في عملية تعليم اللغة العربية في مهارة الكتابة.

---

[48]Radliyah Zaenuddin, dkk, *Op.Cit.*,hlm. 83.
[49] *Ibid.,*hlm. 83
[50] Ismail SM, M.Ag, *Strategi Pembelajaran Agama Islam Berbasis Paikem,* (Semarang: RaSail, 2008), hlm. 94.
[51] *Loc.Cit.*
[52] *Ibid.,*hlm. 68.
[53] *Ibid.,*hlm. 83.